

# دوليات

## سلة أخبار

أهالي بلعين يتظاهرون  
ليلاً ضد «الجدار»

في سابقة نادرة، تظاهر أهالي قرية بلعين قرب رام الله في الضفة الغربية ليل الأربعاء . الخميس للاحتجاج على حملات الاقتحام والاعتقال التي يشنها الجيش الإسرائيلي رداً على المسيرات الاحتجاجية التي تشهدها القرية أسبوعياً بمشاركة متضامنين أجانب وإسرائيليين. ويتظاهر أهالي القرية منذ أكثر من ثلاثة أعوام في يوم الجمعة من كل أسبوع رفضاً للجدار الذي تبنيه إسرائيل في عمق أراضي الضفة الغربية. (رام الله - د ب أ)

الصومال: مقتل 15  
في معارك

قتل 15 شخصاً على الأقل وأصيب 53 في قتال عنيف دار في ثلاث مناطق في العاصمة الصومالية مقديشو، بدأ في وقت متأخر من ليل الأربعاء . الخميس واستمر حتى صباح يوم أمس. وقال شهود إن المتشددين هاجموا مواقع يسيطر عليها جنود حكوميين وجنود من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي.

الي ذلك، قال مسؤول في الاتحاد الإفريقي أمس إن ثلاثة جنود من بوروندي من قوات حفظ السلام المتمركزة في الصومال توفوا بمرض غير معلوم وإن 18 غيرهم نقلوا إلى مستشفى في كينيا لإصابتهم بنفس الأعراض. وهناك نحو 4300 جندي من بوروندي وأوغندا في العاصمة الصومالية بدافعون عن مواقع رئيسية ويساعدون القوات الحكومية في التصدي للهجمات المتتالية التي يشنها المتشددون. (مقديشو - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

# إسرائيل تدرس احتمال خفض واشنطن مساعداتها العسكرية وتلمح إلى إمكان شراء أسلحة أوروبية وروسية

## باريس تستدعي السفير الإسرائيلي وتدعوه إلى وقف الاستيطان وفتح معابر غزة

القدس، باريس - الجريدة.

يبدو أن إسرائيل ماضية في تحدي الضغوط الدولية لوقف الاستيطان، إذ حاولت أمس إظهار عدم اكتراثها بأي عقوبات قد تفرضها الولايات المتحدة عليها، خصوصاً في المجال العسكري، ملمحة إلى احتمال شراء أسلحة أوروبية وروسية.

في ظل تصاعد الخلاف والتباين بين إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما والحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، أجرت وزارة الدفاع الإسرائيلية أخيراً جلسات نقاش لدراسة الآثار التي يمكن أن تترتب على احتمال خفض المساعدات العسكرية الأميركية، ملمحة إلى احتمال شرائها أسلحة أوروبية وروسية في حال تم ذلك.

وذكرت صحيفة «جيروداليم بوست» أمس أن ضباطاً إسرائيليين كباراً اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي في تل أبيب، لمناقشة العلاقات الأميركية الإسرائيلية، حيث تم بحث ترتيبات جديدة لوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) إزاء كيفية استخدام إسرائيل للمساعدات العسكرية الأميركية البالغة 3 مليارات دولار.

وبحسب مسؤولين عسكريين إسرائيليين، أبلغت وزارة الدفاع الأميركية نظيرتها الإسرائيلية أن التمويل العسكري الأميركي يجب أن ينفق بصراحة على التسلح ومشاريع ذات صلة دفاعية، وفي السنوات الماضية سمح «المتعاون» باستثناءات، وسمح للجيش الإسرائيلي بشراء أشياء غير ضرورية مثل أغطية الشاحات والبسة الجنود وحتى طعامهم.

وخلال النقاش جرى بحث احتمال أن تخفف الولايات المتحدة التمويل العسكري الخارجي، بسبب التوتر السياسي بين الدولتين، أو نتيجة الأزمة المالية العالمية.

سلاح أوروبي وروسى

وتوصل المجتمعون إلى استنتاج مفاده أنه في حين أن إسرائيل ستجد صعوبة في استبدال الثلاثة مليارات دولار التي تنقلها من الأميركيين، فإنها ستكون قادرة على إقامة علاقات جديدة مع الدول الأوروبية يمكن أن تلتقى منها التجهيزات العسكرية. وقال مسؤول مطلع على النقاش

إن فرنسا اتصلت أخيراً بإسرائيل للعمل معاً على تطوير طائرة من دون طيار، مضيفاً أن روسيا تحت إسرائيل منذ سنوات على شراء معدات عسكرية روسية، وأضاف المسؤول: «رفضنا هذه العروض بسبب علاقاتنا بالولايات المتحدة»، وتابع: «إذا تغيرت هذه العلاقة يمكننا دائماً تجديد الشراكة مع فرنسا أو دول أخرى».

ضمانات القروض

وجرى النقاش في وزارة الدفاع قبل ساعات من إعلان مفدثت باسم وزارة الخارجية الأميركية في مؤتمر صحافي أنه لا يزال «من السابق لأوانه» التحدث عن فرض عقوبات مالية على إسرائيل لرفضها تجميد بناء المستوطنات.

وقال مسؤولون عسكريون إسرائيليون إنه من الممكن تفسير ملاحظات المتحدث الأميركي على أنها سابقة لأوانها الآن، ولكن العقوبات قد تصبح حقيقة في وقت لاحق. واستبعد مسؤولون دبلوماسيون إسرائيليون تماماً احتمال أن تؤدي الخلافات الحالية مع الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات ضد إسرائيل.

وكانت الولايات المتحدة استخدمت في السابق ضمانات القروض للضغط على إسرائيل كي تغير سياسة البناء في المستوطنات، وتم حجب هذه الضمانات في أوائل تسعينيات القرن الماضي، خلال موجة الهجرة من الاتحاد السوفيتي، وذلك بسبب سياسة الاستيطان التي انتهجها رئيس الوزراء آنذاك إسحق شامير.

وفي السياق، قال وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينيتس أمس إن إسرائيل لا تتوقع أن تقيد الولايات المتحدة استخدام ضمانات القروض الأميركية بسبب الاستيطان، وأبلغ شتاينيتس الصحافيين: «لا أرى أي تعقيد في الإفق. هذا ليس الوقت الذي نتلقى فيه من هذا الأمر».



أصدرت إسرائيل أمراً دبلوماسياً باستخدام صورة قديمة للزعيم الديني الفلسطيني الراحل الحاج أمين الحسيني، خلال لقاء له مع الزعيم النازي أدولف هتلر، لمواجهة انتقادات عالمية لحطة بناء يهودية في القدس الشرقية. وقال مسؤولون إسرائيليون أمس الأول، إن وزير الخارجية أفيغدور ليرمان طلب من السفراء توزيع الصورة التي التقطت عام 1941 في برلين للزعيم النازي يجلس إلى جوار الحسيني، الذي كان يشغل منصب مفتي القدس. وصرح مسؤول بيان ليرمان، وهو قومي عصصري متشدد، بإمل أن «تخرج الصورة الدول الغربية تتعف عن مطالبة إسرائيل بوقف المشروع الذي تبنيه على أرض تملكها أسرة الحسيني في القدس الشرقية التي تقطنها أغلبية من العرب، وأتهم مسؤول في حكومة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليرمان بأنه وصل إلى «إفلاس سياسي» حين أمر بتوزيع صورة الحسيني مع هتلر. وقال عدنان الحسيني الذي عينته السلطة الفلسطينية رئيساً لبلدية القدس وهو قريب لمفتي الراحل: «هذه قصة قديمة كانت لها ملامحتها الخاصة ولا تنطبق على الواقع الحالي» (رويترز)

باريس

وفي إطار الضغوط الدولية على حكومة نتنياهو، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أنها استدعت السفير الإسرائيلي لدى فرنسا، وطالبته بضرورة وقف

الاستيطان في القدس الشرقية وفتح المعابر مع قطاع غزة.

وذكر المتحدث باسم الحكومة ابريك شوفالبييه أن مدير عام الشؤون السياسية في وزارة الخارجية استدعى أمس، السفير الإسرائيلي لدى فرنسا دانيال

شيك، وأبلغه ضرورة الوقف الفوري للاستيطان وخصوصاً في القدس الشرقية، مضيفاً أنه تمت مطالبة شيك بفتح المعابر مع قطاع غزة، كما أعلن أن الخارجية الفرنسية عبرت عن قلقها إزاء المشاكل التي يتعرض لها الدبلوماسيون في

الأراضي الفلسطينية من قبل قوات الأمن الإسرائيلية، مشددة على ضرورة احترام تلك القوات للقانون الدولي.

# «جحيم» العصابات... وطريق الهاربين إلى «جنة» إسرائيل

## تشويه سوداني رفض «الدفع»... وبتتر ساق إريتري مفلس

● رفح - مصطفى سنجر

قبل على عدد من المتسللين وقد نكلت بهم عصابات تهريب الأفارقة إلى إسرائيل، إذ عثرت شرطة قسم الشيوخ زويد في سيناء الشهر الماضي على سوداني لا يحمل أوراقاً ثبوتية وقد غطت آثار التعذيب بالفوضى والحرق سائر جسده، وكان في حالة نفسية سيئة جداً نتيجة التعذيب، واعترف للسلطات بعد فترة من احتجازه بأن أفراداً من عصابات التهريب عذبوه مدة ثلاثة أشهر بعد أن عجز عن تدبير المبلغ المالي الذي طلب منه مقابل تهريبه إلى إسرائيل، كما كشف أن عصابات دولية لها معاونون يقيمون في السودان والقاهرة يقومون بتحصيل المبالغ المطلوبة مسبقاً، ثم يجري توصيل تلك المبالغ إلى أفراد العصابات عبر تحويلات مالية.

وشهد يوم أمس سابقة هي الأولى من نوعها إذ تمكنت السلطات الأمنية المصرية من ضبط ستة أشخاص يحملون الجنسية التركية خلال محاولتهم التسلل إلى إسرائيل، وتجرى أجهزة الأمن تحقيقات مكثفة مع المحجزين لمعرفة دواعي تسللهم. وأقادت مصادر أمنية مصرية بيان السلطات المصرية أحبطت أمس، محاولة أربعة إريتريين التسلل إلى إسرائيل من الحدود

الشرقية للبلاد، وأشار المسؤول إلى أن المتسللين الأربعة هم رجلان وامرأتان. ولفت المصرى إلى أن المتسللين اعترفوا في التحقيقات الأولية بأنهم جاءوا إلى المنطقة بهدف التسلل إلى إسرائيل للبحث عن فرص عمل هناك، وأن بعض الأشخاص من عصابات التهريب التقوهم واتفقوا معهم على تهريبهم إلى إسرائيل ومساعدتهم على التسلل من إحدى النقاط الحدودية نظير مبلغ من المال. يذكر أنه خلال الشهر الجاري تمكنت أجهزة الأمن المصرية شمال سيناء من ضبط 90 إفريقيا حاولوا التسلل إلى إسرائيل، هم: 38 إثيوبيا و23 إريتريا و17 نيجيريا، و12 صوماليا.

وخلال العام الماضي تم إحباط محاولات تسلل 1016 من الأفارقة والإسويين ومن بعض الدول الأوروبية بخلاف عدد من الأطفال، وكان الإريتريون في المقدمة. إذ تم إحباط تسلل 466 منهم وقتلت الشرطة المصرية خلال عام 2008 نحو 29 مهاجراً إفريقيا خلال محاولاتهم التسلل إلى إسرائيل عبر الحدود المصرية. وتقول إسرائيل إن نحو 10 آلاف مهاجر إفريقيا تسللوا إلى أراضيها عبر الحدود المصرية خلال الأعوام القليلة الماضية.



عبد الحكيم عبد الناصر (يسار)، نجل الزعيم العربي والرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، أمام ضريح والده في القاهرة أمس، في ذكرى ثورة 23 يوليو 1953 التي أطاحت بالملكية وأرست الجمهورية

(الجريدة)

# مصر: مؤسس حزب «الاستقامة» يطالب بلجنة للشرعية المسيحية في نقابة المحامين

## «الإخوان» لا يرون حاجة إليها... وقيادي في «الوطني» يرحّب

● القاهرة - أحمد جاد وحسن حافظ

فجر المحامي القبطي ممدوح رمزي، الذي طلب ترخيص إقامة حزب علماني باسم «الاستقامة»، وسيصير في حال منحه الترخيص أول قبطي يرأس حزباً سياسياً مصرياً، قبيلة مدوية داخل نقابة المحامين المصريين أمس، مطالباً مجلس النقابة بتأسيس لجنة للشرعية المسيحية أسوة بلجنة الشرعية الإسلامية الحالية. وقال رمزي لـ«الجريدة» أمس إن دافعه لتقديم طلبه لتأسيس لجنة للشرعية المسيحية هو وجود لجنة

للشرعية الإسلامية، بما يتناقض مع الدستور والمواطنة التي نص عليها التعديل الدستوري في عام 2005، في المادة رقم 40، التي تنص على أن جميع المواطنين سواسية أمام القانون بغض النظر عن الديانة، فلا يمكن أن يصفنا الدستور ونظلم في النقابة»، مشيراً إلى أنه تقدم بهذا الطلب في عام 2002 للمرة الأولى، إلا أن مجلس النقابة أجله أكثر من مرة، ما دفعني إلى اللجوء إلى المحكمة الإدارية العليا، وفي انتظار حكمها خلال 12 يوماً».

وقال رمزي، إن المسيحية فيها شرائع كما هو الحال في الشرعة الإسلامية، لكن الأخيرة فقط التي يتم أخذها كمصدر للتشريع في مصر، متهماً «جماعة الإخوان المسلمين بالسيطرة على نقابة المحامين وتخويلها إلى بوق يخدم أهدافهم دون النظر إلى مصلحة النقابة والمحامين». وفي المقابل، رأى مقرر لجنة الشرعية الإسلامية في مجلس نقابة المحامين محمد طوسون، الذي ينتمي إلى «الإخوان المسلمين» أن «هذا الطلب ليس الأول الذي يقدم به رمزي، وأن الأمر أشبه ما يكون بالاستطوانة المكررة، فالأمر ليس جديداً أو مهماً، فكل مرة يتم الرفض لأن لجنة الشرعية بالأساس أنشئت لعدم إقرار قوانين يتم الطعن

عليها بموجب مادة الدستور التي تقول، إن الشرعية الإسلامية مصدر للتشريع». واعتبر طوسون أن النقابة ليست في حاجة إلى لجنة شرعية مسيحية ليس من باب التعصب، ولكن من باب عدم وجود شريعة أو قوانين في الديانة المسيحية». مضيفاً: «على كل حال لجنة الشرعية أنشئت في عهد وكيل النقابة الأسبق القبطي إسطفانوس باسيلي ما ينسف أي دعوة تعصب أو تمييز».

ورفض طوسون الرج الدائم باسم «الإخوان» في كل مشكلة يتعرض لها الأقباط، وتصويرهم على أنهم سبب الفتنة الطائفية في مصر والمعرضون عليها، مشدداً على أن النقابة «لم تتسلم طلب رمزي إلى ذلك، رخصت بعض قيادات الحزب الوطني الديمقراطي» الحاكم بهذه اللجنة، وأكد أمين الصندوق في نقابة المحامين عمر هريدي وعضو لجنة السياسات في الحزب الحاكم «ترحيبه بفكرة المساواة بين المسلمين والمسيحيين داخل النقابة»، مفضلاً أن تتحول لجنة الشرعية إلى لجنة الأديان لتؤكد البعد الوطني لها بعيداً عن الطائفية».